Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لينتفع بدهنه (ولعله زيت كبد الحوت) ويعنبره ، وينهزم مرة مما يكلفه سفينته وقد يكلفه حياته .

ومن عجائب الأحجام الضخمة أن «أحمد بن هلال أمير عمان حمل في سنة ست وثلثمائة في حملة هدية حملها إلى المقتدر نملة سوداء في قفص من حديد مشدودة بسلسلة في قدر السنور (أي في حجم القط) ، وماتت هذه النملة في الطريق بناحية ذي جبلة (بالحجاز) فجعلت في الصبر وحملت إلى مدينة السلم (أي مدينة السلام بغداد) ورآها المقتدر وأهل بغداد ، وذكروا انهم كانوا يطعمونها كل يوم منين شرائح غدوة وعشاء» . (عجائب الهند ، صفحة ٤٩) ، والمن كيل يوازي أربعة كيلو .

العفـــو عنـــد المقـــدرة :

وإذا كانت هذه الروايات تجذب القارىء أو المستمع لغرابة مضمونها ، فإن هناك روايات أخرى تجذب المتلقي لغرابة مضمونها وفنية بنائها القصصي معا بحيث تكون قريبة الشبه بقصص ألف ليلة وليلة . ولعل القصة التالية أكثر قصص كتاب «عجائب الهند» اكتمالا من الناحية الفنية حيث سنجد كيف تلتقي البداية والنهاية وكيف يتتالى الصعود فالهبوط فالصعود ، وإن كنا نتساءل في النهاية هل يرجع ما فيها من روح عدائي للعرب إلى أن مؤلف الكتاب ليس عربيا ! يقول المؤلف :

وحدثني اسمعيلويه وجماعة من البحريين أنه خرج من عمان في مركب يريد قنبلة (مدغشقر) في سنة عشر وثلثمائة ، فعصفت الريح وطرحت المركب إلى سفالة الزنج (ساحل افريقيا الشرقي الجنوبي) قال الناخذاه : فلما عاينت الموضع علمت أنا قد وقعنا إلى بلاد الزنج الذين يأكلون الناس ، فإذا وقفنا في هذا الموضع أيقنا بالهلكة . فتغسلنا وتبنا إلى الله تعالى وصلينا على بعضنا بعضا صلاة الموت ، وأحاطت بنا الدواينج ، فأدخلوا بنا المرساة فدخلنا ، وطرحنا الأياجر (الهلب) ونزلنا مع القوم إلى الأرض .

فحملونا إلى ملكهم ، فرأينا غلاما جميل الوجه من بني الزنج حسن الخلق . فسألنا ·